[45] ولا عقاب ولم أسمع بذكر النار وقال علي عليه السلام يا ليت السباع مزقت لحمي، وليت أمي لم تلدني ولم أسمع بذكر النار. ثم وضع يده على رأسه وجعل يبكي ويقول: وابعد سفراه واقلة زاداه في سفر القيامة، يذهبون في النار ويتخطفون، مرضى لا يعاد سقيمهم، وجرحى لا يداوي جريحهم، وأسرى لا يفك أسرهم من النار، يأكلون، ومنها يشربون وبين أطباقها يتقلبون، وبعد لبس القطن مقطعات النار يلبسون، وبعد معانقة الأزواج مع الشياطين مقرنون (1). كشف الغمة من مسند أحمد بن حنبل، عن ثوبان مولى رسول ا صلى ا عليه وآله قال: كان رسول ا صلى ا عليه وآله إذا سافر آخر عهده بانسان من أهله فاطمة عليها السلام، وأول من يدخل عليه إذا قدم فاطمة عليها السلام، قال: فقدم من غزاة فأتاها، فإذا هو بمسح على بابها ورأى على الحسن والحسين عليهما السلام قلبين من فضة (2)، فرجع ولم يدخل عليها فلما رأت ذلك ظنت أنه لم يدخل عليها من أجل ما رآى فهتكت الستر ونزعت القلبين من الصبيين فقطعتهما فبكى الصبيان فقسمته بينهما، فانطلقا إلى رسول ا صلى ا عليه وآله وهما يبكيان، فأخذه رسول ا صلى ا عليه وآله منهما، وقال: يا ثوبان إذهب بهذا إلى بني فلان أهل بيت بالمدينة واشتر لفاطمة قلادة من عصب وسوارين من عاج " فإن هؤلاء أهل بيتي ولا أحب أن ياكلوا طيباتهم في حيوتهم الدنيا " (3). روى الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في الدلائل بإسناده الى إبن مسعود، إنه جاء رجل إلى فاطمة عليها السلام فقال: يا ابنة رسول ا هل ترك رسول ا صلى ا عليه وآله عندك شيئا تطرفينيه ؟ فقالت سلام ا عليها: يا

_____

(1) بحار ج 3 ص 87 تفسير البرهان ج 2 ص 364. (2) القلب بالضم: السوار. (3) بحار ج 34 ص 89. (*)